أنباء سورية

جلسة طارئة لمجلس الأمن أمس واجتماع عاجل للجامعة العربية غداً

اتفاق على إفراغ حلب الشرقية من سكانها ومقاتليها بمباركة دولية

مدنيون يفرون تحت الظروف الجوية القاسية من حي بستان القصر الذي سيطرت عليه قوات النظام الى حي الفردوس في حلب (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: وجه الدفاع المدني السوري المعروف بـ «اصحاب الخوذ البيضاء» النداء الاخير لإنقاذ نحو 70 مدنيا محاصرا فيما تبقى من الاحياء المحاصرة في حلب الشرقية، فيما توالت النداءات المقرونة بصور الجثث التي ملأت الشوارع والفيديوهات التي تسجل استغاثات المحاصرين بين الانقاض وتحتها مع نقص معدات الانقاذ، في ظل قصف وغارات لم تتوقف منذ اسابيع، الأمر الذي وصفته صحيفة الديلي ميل البريطانية «يوم القيامة» في حلب.

وتزامنا مع المظاهرات المنددة بالدور الروسي الداعم للنظام والذي اكده الكرملين أمس بإعلانه، انه «سيدعم دور الجيش السوري لحين فرض سيطرته على كامل حلب»، طلبت قطر أمس، عقد اجتماع طارئ لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين لـ «مناقشة الوضع المأساوي في مدينة حلب السورية». وأعلنت الجامعة عن عقده غداً بالقاهرة.

هذا وأثمرت الجهود الدولية الشاقة عن عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن، سبقها وقف لإطلاق النار واتفاق على خروج المدنيين ومقاتلي المعارضة من باقي الأحياء الحلبية..

وقالت شبكة شام الإخبارية ووكالة الأناضول ان «عملية المفاوضات بين الفصائل الثورية وروسيا»، بحضور وسيط تركي، أسفرت عن التوصل إلى اتفاق يفضي إلى اخلاء الأحياء المتبقية في مدينة حلب من «المدنيين والثوار، وترحيلهم إلى الريف الغربي لمدينة حلب».

وبدأ الاتفاق بوقف لإطلاق النار الليلة الماضية، على أن يتزامن مع اخراج المدنيين والثوار من المدينة اعتبارا من الخامسة فجر اليوم. وقد توجهت بالفعل خمس حافلات الى المناطق المحاصرة لإخراج المدنيين منها كمرحلة اولى، فيما تنص المرحلة الثانية على إجلاء مقاتلي المعارضة بشكل آمن بأسلحتهم الفردية فقط.

وأكدت مصادر للأناضول أن قسما كبيرا من الفصائل المسلحة التابعة للمعارضة السورية، وافق على الخروج من شرق حلب. وقالت «الأناضول» نقلا عن مصادر محلية في المنطقة، إن قوات النظام والميليشيات الشيعية المدعومة من إيران، شرعت في قتل عدد كبير من المدنيين في حيي الفردوس والكلاسة بالجزء الشرقي من حلب، وشمل ذلك إحراق نساء وأطفال وهم أحياء.

و أتى الاتفاق اثر مفاوضات وصفت بالشاقة، بحضور سياسي وأمني تركي لتسهيلها.

وتم الاتفاق قبل سويعات من جلسة طارئة لمجلس الأمن دعت إليها الدول الأوروبية لبحث عمليات الإبادة في حلب والتي شهدت بدورها السجال المعتاد بين روسيا ومندوب النظام السوري من جهة والدول الغربية من جهة اخرى. وقد أكد فيتالي تشوركين مندوب روسيا لدائم لدى الأمم المتحدة للصحافيين التوصل الى الاتفاق. واضاف: «لقد تم التوصل إلى ترتيب على الأرض يغادر بموجبه المقاتلون المدينة».

بان كي مون: فشلنا جميعاً وخذلنا شعب سورية

وتابع: «الاتفاق يسمح للمقاتلين بالمغادرة.. المدنيون، يمكن أن يمكثوا، ويمكن أن يذهبوا إلى أماكن أكثر أمنا، ويمكنهم الاستفادة من الترتيبات الإنسانية القائمة على أرض الواقع. لن يؤذى أحد المدنيين».

بدوره، قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إننا «فشلنا جميعا وخذلنا شعب سورية»، وإن مجلس الأمن لم يمارس المسؤولية الأولى الواقعة على عاتقه فيما يخص صون السلم والأمن الدوليين، مشيرا إلى أن هذا الفشل يدعونا إلى ألا نألوا أي جهد من أجل الإعراب عن تضامنا مع سكان مدينة حلب في هذه المرحلة. وأضاف مون، خلال الجلسة: «لا بد أن نفعل كل ما يمكن من أجل وقف هذه المذبحة» وطالب الأمين العام، السلطات السورية وحلفاءها «روسيا وإيران» باحترام الالتزامات الواقعة على عاتقها في ظل القانون الدولي الإنساني، والسماح بشكل عاجل للمدنيين المتبقين في المدنية بالفرار منها وتيسير وصول المساعدات الإنسانية والعاملين في المجال الإنساني وتقديم المساعدة المهمة، واحترام حقوق الإنسان العالمية.

وكانت الامم المتحدة اعربت عن خشيتها من تقارير وصفتها بالموثوقة تتهم قوات النظام السوري بالقتل الفوري لعشرات المدنيين، بينهم نساء وأطفال، في مدينة حلب مع اقتراب المعركة من نهايتها لصالح الجيش.

وخلال مؤتمر صحافي في جنيف، قال المتحدث باسم مجلس حقوق الانسان روبرت كولفيل نقلا عن مصادر موثوقة: «تلقينا معلومات تقول ان القوات الحكومية قتلت 82 مدنيا على الاقل، بينهم 11 سيدة و13 طفلا، في احياء بستان القصر والفردوس والكلاسة والصالحين». وأضاف كولفيل: «تم ابلاغنا ان قوات النظام تدخل بيوت المدنيين وتقتل الافراد الموجودين هناك، بما في ذلك النساء والأطفال».

وردا على سؤال حول هوية الذين ينفذون عمليات القتل هذه، قال كولفيل «انه مزيج: الجيش السوري وميليشيات». بدوره تحدث المرصد السوري لحقوق الانسان عن «عشرات الجثث في شوارع الاحياء الشرقية بسبب القصف المكثف من قبل النظام». وتناقل ناشطون بكثافة على مواقع التواصل الاجتماعي تغريدة للدفاع المدني جاء فيها «كل الشوارع والابنية المهدمة مليئة بالجثث. إنه الجحيم».

نداءات الاستغاثة الأخيرة: لا تنسونا

عواصم ـ وكالات: اكتظت مواقع التواصل الاجتماعي في اليومين الاخيرين بتغريدات اللحظات الأخيرة التي اطلقها ناشطون ومحاصرون في احياء حلب. وتضمنت اما نداءات استغاثة لانقاذ المدنيين وفتح ممرات آمنة لهم، واما وصايا ورسائل وداع من ناشطين ومسعفين بقوا في المناطق المحاصرة.

فارس أبو إسلام (27 عاما) أحد هؤلاء الذين راحوا ضحية القصف الذي تتعرض له الأحياء الشرقية من حلب، بعد أن خاطر بحياته طوال 6 سنوات، خلال تطوعه مع منظمات خيرية لإيصال المساعدات الإنسانية إلى أهالي المدينة. مساء الجمعة أرسل أبو إسلام رسالة صوتية للأناضول قال فيها «لا نستطيع الخروج إلى الشوارع بسبب الحرب الدائمة. المقدر لنا سيحدث. الله موجود لن ينسانا. لا تنسونا»، وكان صوت إطلاق النار يسمع في خلفية التسجيل.

ولم تتلق الأناضول أي أخبار من أبو إسلام بعد ذلك، ليفاجئ مراسلها في عنتاب أمس الاول بتلقيه خبر وفاة أبو إسلام، يوم السبت، في قصف على حلب، بعد ساعات فقط من وصول رسالته الصوتية إلى الأناضول.

وجاءت وفاة أبو إسلام كما كانت حياته، إذ طاله القصف خلال تقديمه المساعدة للآخرين. ووفقا للمعلومات التي وصلت الأناضول من مصادر في حلب، ساعد أبو إسلام، يوم السبت، إحدى العائلات على الخروج من المناطق التي تشهد اشتباكات عنيفة وأوصلها إلى مكان آمن، وفي طريق عودته لمنزله سقط صاروخ بالقرب من سيارته ما أدى إلى إصابته، ولم تتمكن الإمكانات الطبية الشحيحة في المدينة من إنقاذه.

كما بثت شابة سورية تسجيلا مصورا قالت ان المدنيين محاصرون في منطقة ضيقة جدا كل قنبلة فيها ستؤدي الى مجزرة لكثافة النازحين. وأضافت: «اننا نتعرض لإبادة في حلب وهذه ربما تكون رسالتي الأخيرة. وأشارت بلغة إنجليزية واضحة إلى أنهم يخشون الموت تحت البراميل المتفجرة والقصف العنيف أو الإعدام على يد قوات النظام والميليشيات الموالية له. وختمت رسالتها بنداء «#saveAleppo».

تقرير إخباري

الحرب تمحو معالم المدينة القديمة في حلب

حلب ـ أ.ف.ب: غيرت المعارك التي تشهدها مدينة حلب منذ اكثر من اربع سنوات معالم المدينة الاثرية القديمة المدرجة على لائحة التراث العالمي للإنسانية، والمعروفة بقلعتها التاريخية وبواباتها القديمة وأسواقها وخاناتها التي كانت وجهة رئيسية للسياح من كل انحاء العالم.

وبعدما كانت المدينة الشاهدة على حقبات تاريخية عدة تضج بالحيوية وبروادها قبل اندلاع الحرب، لم يبق فيها اليوم الا القطط المشردة والمتاريس الرملية والحافلات المحترقة والركام الشاهد على عنف المعارك.

في ساحة الحطب الواقعة في حي الجديدة الاثري الشهير، لم يصدق المحامي والباحث في تاريخ حلب علاء السيد ما يراه بعدما اختفت معالم الساحة والفنادق التراثية المحيطة بها.

ويقول السيد لوكالة فرانس برس بعد جولة في المدينة القديمة اثر سيطرة النظام عليها في الايام الاخيرة «لم اتمكن من التعرف عليها لشدة الدمار اللاحق بها وقلت انه لا يمكن ان تكون هذه ساحة الحطب».

ولم يبق من الساحة التي كانت مكانا مزدحما يعج بالحركة الا اكوام من الحجارة والخردة تسلل العشب بينها.

ومنذ العام 2012، تاريخ انقسام المدينة بين احياء غربية يسيطر عليها النظام وأحياء شرقية تحت سيطرة الفصائل المعارضة، شكلت المدينة القديمة في حلب خط تماس بين الطرفين.

وطال الدمار مواقع تعود الى سبعة آلاف عام، بينها الجامع الاموي الذي تدمرت مئذنته العائدة الى القرن الحادي عشر كما تضررت جدرانه وتجمع الركام في ساحته.

كما لحقت اضرار كبيرة بقلعة حلب الصليبية التي استعادتها قوات النظام من المعارضة بعد قصف عنيف.

ولم تسلم أسواق المدينة الاثرية التجارية التي تعود الى نحو اربعة آلاف عام وتضم اكثر من اربعة آلاف محل و40 خانا من الضرر والاحتراق.

وفي العام 2013، ادرجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو) الاسواق القديمة التي تعرضت للحرق والدمار على قائمة المواقع العالمية المعرضة للخطر.

ويصف السيد ما لحق من دمار وخراب بالأسواق التي كانت تعد «قلب حلب الاقتصادي» بأنه «غير مبرر»، مضيفا «انه تراث انساني لا يعوض».

في حي الفرقان، يبيع ابو احمد (50 عاما) حاليا القهوة والسحلب في احد الاكشاك بعدما كان يملك وأشقاؤه مصنعا للقماش في حي الكلاسة ومحالا عدة في السوق القديمة.

ويقول الرجل بصوت متقطع وعيون دامعة «لقد بعت مصاغ زوجتي لأتمكن من شراء هذا الكشك».

ويأمل ان يعود الى عمله السابق، مؤكدا استعداده لبيع سيارته كي يتمكن من اعادة ترميم محله.

ويضيف «انا صاحب صنعة ولا اريد ان اتخلى عنها، اريد ان أورثها لابني».

التقرير كاملا على موقع الأنباء www.alanba.com.kw

أنباء لبنانية

أوساط «الوطني الحر» تعتبر تصريحات فرنجية استفزازاً

مصادر لـ«الأنباء»: أريحية بري حلّت عقدة وعقّدت حلولاً

بيروت ـ عمر حبنجر

تسهيلا لتشكيل حكومة الرئيس نجيب ميقاتي عام 2011 تنازل الرئيس نبيه بري عن احد المقاعد الشيعية لفيصل عمر كرامي، بلا مقابل، «التضحية» نفسها كررها بالأمس عندما تنازل عن حقيبة وزارة الأشغال العامة، العزيزة عليه، الى تيار المردة، انما بمقابل هذه المرة، قد يكون وزارة العمل او الزراعة.

والتقط رئيس المردة سليمان فرنجية الحقيبة وسمى من مقر رئاسة المجلس وزيرها وهو المحامي يوسف فنيانوس المسؤول عن ملف العلاقات بين المردة وبين حزب الله وحركة أمل، وموفد فرنجية الدائم الى دمشق.

لكن هذه المبادرة من بري باتجاه فرنجية باعدت مسافة تشكيل الحكومة بقدر ما بدا انها قربته، فقد ظهر للعيان وكأن الحكومة تؤلف في «عين التينة» وليس في بيت الوسط، كما ان موقف بري الأريحي هذا يرسم امرا واقعا سياسيا يؤخذ به كما هو فتولد الحكومة اليوم او غدا، او لا يؤخذ به فلا حكومة.

واذا اضفنا المواقف الجافة التي اتخذها فرنجية من الرئيس ميشال عون في بكركي، وما يمكن ان يكون عليه موقف القوات اللبنانية التي وعدها الرئيس المكلف سعد الحريري بوزارة الأشغال، يتبدى حجم العقبات المستجدة في طريق الولادة الحكومية، فالبعض اعتبر في كلام فرنجية من بكركي تحديا ثلاثيا، لرئيس الجمهورية وللتيار الوطني الحر فللقوات اللبنانية، كقوله: اذا حدا بدو يعمل معنا معركة، نحن جاهزين لمعركة، في حين قال في عين التينة وصلنا حقنا من الرئيس بري ومن الرئيس الحريري.

الرئيس المكلف سعد الحريري مستقبلا وفدا من تكتل «التغيير والاصلاح» في بيت الوسط (محمود الطويل)

مصادر المستقبل: الحكومة تشكّل في بيت الوسط وبعبدا وجعجع يعتبرها حكومة صراع وطني لا حكومة وفاق وطني

هذا المنطق اعتبرته اوساط التيار الوطني الحر، استفزازا واضحا، لكن الرئيس بري سارع الى تطويق هذه الاجواء، بايفاد معاونه السياسي علي حسن خليل الى بيت الوسط، لشرح خلفيات قراره للرئيس المكلف، وقال: من جهتي انتهى تأليف الحكومة بنسبة 99٪ ولو ان الامر يعود اليّ، لكان صدر مرسوم الحكومة امس.

واضاف: تنازلت عن حقيبة الاشغال لمصلحة سليمان فرنجية الذي وقف معنا وساهم بطريقة ما، في وصول العماد عون الى رئاسة الجمهورية واعتبر انه وفى بوعده للحريري بمؤازرته و«هأنا أقرن القول بالفعل».

الوزير علي حسن خليل نقل الى الحريري تمنيات بري بأن يكون هذا المخرج إيذانا بولادة الحكومة، لكن الاوساط السياسية لاحظت لـ «الأنباء» ان هذه الأريحية حلت عقدة حكومة وفاق وطني.

وتبقى مسألة ارتدادات مواقف وتصريحات فرنجية على علاقته برئيس الجمهورية، الذي تردد أنه رفض الرد على اتصال هاتفي من فرنجية عبر هاتف البطريرك الراعي، وما أعقبها من كلام حاد لفرنجية وجهه الى الرئيس عون من بكركي.

القناة «البرتقالية» نفت أن يكون البطريرك الراعي اتصل بالرئيس ميشال عون خلال اجتماعه بالنائب سليمان فرنجية، ولا الرئيس عون رفض الكلام مع رئيس المردة، وكل ما تم تداوله إعلاميا في هذا الإطار خارج عن الحقيقة، وعقدت حلولا.

ودليل هذه الاوساط في أجواء بيت الوسط غير الملائمة، في ضوء ما تبلغه الحريري عبر رئيس التيار الحر جبران باسيل، فور إعلان فرنجية تنازل بري له عن حقيبة الأشغال، وقد بادر رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الى ايفاد وزير الاعلام القواتي في الحكومة الجديدة الى سعد الحريري للاستيضاح والتوضيح، وبادر الحريري من جهته الى ايفاد مستشاره د.غطاس خوري للغاية نفسها الى معراب.

لكن المصادر المتابعة أكدت لـ «الأنباء» على موقف «القوات» الحاسم بالمشاركة في الحكومة، ردا على ما وصفته المصادر بمحاولات دفعها للابتعاد، وقد لعب الرئيس المكلف سعد الحريري دورا في إقناع جعجع بتمرير بعض المواقف المستفزة، ريثما تصل الحكومة الى شاطئ الأمان، ونقل عن جعجع قوله: هذه حكومة صراع وطني وليس حكومة وفاق وطني.

وأمام الاحتمالين تقول القناة العونية إن الأنظار تتجه الى رئيس الحكومة المكلف الذي يعود اليه وضع التشكيلة الحكومية ورفعها الى رئيس الجمهورية.

فحوصات «دي ان ايه» لأهالي العسكريين المخطوفين لدى «داعش»

بيروت: كشفت مصادر أمنية عن استدعاء أهالي العسكريين المخطوفين من قبل تنظيم «داعش» الى المستشفى العسكري لإجراء فحوصات الحمض النووي «DNA»، بعد مضي أكثر من سنتين و4 أشهر على خطف أبنائهم من عرسال. ورغم التعميم على الأهالي بضرورة الحفاظ على السرية، إلا أن الخبر لم يلبث أن سُرّب، ولاسيما بعد تزامن الاستدعاء مع تداول «معلومات تفيد عن تسلم الجانب اللبناني ست جثث يعتقد أنها تعود للعسكريين المخطوفين لدى داعش».

وقد تضاربت المعلومات بشأن عدد الجثث بين اثنتين أو ست. ولمحت مصادر المعلومات الى أحد الوسطاء اللبنانيين الذي لعب دورا في إحضار الجثث.

وسبق للوسيط أن التقى الأمير العسكري للتنظيم في القلمون موفق أبوالسوس أكثر من مرة وحصل منه على هوية أحد العسكريين الأسرى كعربون حُسن نية لبدء المفاوضات، لكن لم يحدد اذا ما كانت المفاوضات ستكون على العسكريين أحياء أو أموات قبل أن تُجمد الوساطة لفترة.

غير أن رواية تسلم الجانب اللبناني الجثث، دحضها مرجع أمني لـ «الأخبار»، نافيا أن يكون الجانب اللبناني قد تسلم أي جثة. لكن المرجع نفسه أكد تسلم عينات الحمض النووي من الأهالي، وقال إنها سترسل الى سورية لمقارنتها بجثث مجهولة الهوية عثر عليها الجيش السوري في إحدى المناطق التي حررها من تنظيم «داعش»، وثمة احتمال لأن تكون للعسكريين المخطوفين.

علاقة حزب الله مع روسيا

بيروت: كشفت القناة العاشرة الإسرائيلية قبل أيام ان «روسيا تلقت تعهدات من حزب الله وإيران بعدم الرد على الغارات الإسرائيلية التي تطول أهدافا للجانبين داخل سورية»، قبل أن ينفي الحزب، ويقول إن «ما ورد هو غير صحيح ومختلق بشكل كامل»، غير ان طبيعة العلاقة بين حزب الله وروسيا ترسم شكوكا حول تحول موسكو إلى «صندوق بريد» لصالح الحزب لدى الإسرائيليين، مع أن الطرفين، وبحسب المعلومات التي لا ينفيها أي من المطلعين، «تربطهما علاقات ميدانية مشتركة ضمن غرفة عمليات ميدانية مشتركة في حلب». ويقول متخصص بشؤون الأمن القومي الروسي محمد سيف الدين إن العلاقة بين الحزب وروسيا «ليست مباشرة، كما هي الحال في علاقة النظام السوري بموسكو، كونها محصورة بالجانب الميداني، مع تفهم متبادل للمواقف الخاصة لكل من الطرفين من إسرائيل». ويشير إلى ان هذا التفهم المتبادل «حال دون اصطدامهما رغم المواقف المختلفة والمقاربة المغايرة تجاه إسرائيل، وأهمها زيارات مسؤولين روس لتل أبيب، والعكس».

ويضيف: طلب روسيا لضمانات مستبعد، لأن موسكو لا يهمها أي أمر يتعلق بالصراع بين الطرفين، بل يهمها علاقاتها بتل أبيب. وهو أمر واضح بكونها لم توقف الغارات الجوية التي شنتها إسرائيل في سورية، ما يعني أن طبيعة العلاقة بين الطرفين، تنفي أن يكون هناك مصلحة لروسيا بأن تطلب طلبا من هذا النوع، لعلمها أيضا أن الصراع بين إسرائيل والحزب، مرتبط بصراع حلفائها الإيرانيين والسوريين مع إسرائيل، والحزب مرتبط بهما كونه حليفهما، بينما روسيا ليست حليفا له». ويشير إلى أن روسيا تنظر إلى الحزب على أنه «قوة من ضمن القوى الحليفة للنظام السوري وتقاتل معه، ولا تخرج طريقة تعاملها معها عن بروتوكول تعاملها مع أي من القوى الرديفة الأخرى، رغم أن هناك خصوصية ما للحزب، بالنظر إلى أنه موجود على جبهتين في سورية ولبنان».